

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ، 14.10.2016

لِنَسْبَاتِي فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

{ أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ أَقْرَأُ
وَرَبِّكَ الْأَكْرَمِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ }
(وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: الْجَمَاعَةُ
رَحْمَةٌ ، وَالْفَرَقَةُ عَذَابٌ)
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

- إِنَّهُ الْفَرَقَانُ، الَّذِي يُمَيِّزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
وَبَيْنَ الصَّوَابِ وَالْخَطَا.

- إِنَّهُ الْقُرْآنُ.

- إِنَّهُ الْمُمَيِّزُ لِلْحَسَنِ عَنِ السَّيِّئِ وَاللَّعْدِلِ عَنِ
الظُّلْمِ...

- لِأَنَّهُ الْقُرْآنُ وَالْمُنْكَرُ بِاسْمِهِ...

- إِنَّهُ الْوَاضِعُ لِقَوَاعِدِ السَّعَادَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ.

- إِنَّهُ الْقُرْآنُ.

- إِنَّهُ النُّورُ الَّذِي يَفْضِي عَلَى الظُّلُمَاتِ.

- إِنَّهُ كَلَامُ رَبِّنَا... الَّذِي يَحْكُمُ الْحَيَاتَانَ فِي

أَغْوَارِ الْبِحَارِ، وَالنَّمْلَ الَّتِي تَمْشِي فِي الظُّلَامِ
الدَّامِسِ، وَالَّذِي يَحْكُمُ الطَّائِرَ الَّذِي يَطِيرُ بَيْنَ

السُّحُبِ، وَالْإِنْسَانَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ، وَالسُّلْحَفَةَ الَّتِي تَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ.
- إِنَّهُ الْقُرْآنُ، رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَيْنَا.

إِخْوَتِي الْكَرَامُ !

- إِنَّهُ الَّذِي أَلْزَمَ النَّمْرُودَ وَالْفِرْعَانَ الْمُنْتَالِهَةَ، وَأَمَثَالَ

أَبِي جَهْلٍ وَ أَبِي لَهَبٍ مِمَّنْ آمَنَهُنَا سَبَّ الرَّسُولِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَلْزَمَهُمْ حَدَّهُمْ.

- إِنَّهُ الْوَاضِعُ لِأَسْسِ الْعِلْمِ، وَ لِمَبَادِي الْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ،

وَ الْمُبَيِّنُ لِلْمَقَائِيْسِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلْإِقْتِصَادِ وَ لِأَسْسِ

الْإِدَارَةِ...

- هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَقَّ لَا الْقُوَّةَ...

- نَعَمْ... إِنَّهُ الْقُرْآنُ.

- إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ

يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ...

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ !

- هُوَ الَّذِي يَرْفُضُ الْعَنْصَرِيَّةَ، وَ يَأْمُرُ بِالْأَخُوَّةِ، وَ يَصْدِرُ

التَّقْوَى، دُونَ أَنْ يُفْضِلَ أَسْوَدَ عَلَى أَبْيَضَ وَ لَا أَبْيَضَ

عَلَى أَسْوَدٍ...

- هُوَ الْأَمْرُ بِأَنْ نَكُونَ عِبَادًا لِلَّهِ وَ أُمَّةً لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الصَّلَاةَ عِمَادَ الدِّينِ، وَ يَأْمُرُ بِرِغَايَةِ

الْفَقِيرِ بِأَمْرِهِ بِالصَّوْمِ وَ وَضْعِهِ لِقَوَاعِدِ الزَّكَاةِ وَالْفِطْرَةِ

- إِنَّهُ الْقُرْآنُ.

- إِنَّهُ الَّذِي يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: " رَبَّنَا اللَّهُ، وَ رَسُوْلُنَا مُحَمَّدٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ كِتَابُنَا الْقُرْآنُ، وَ دِينُنَا الْإِسْلَامُ "

- هُوَ الَّذِي يَحْتَنِي عَلَيَّ الْعِلْمَ وَ التَّعَلُّمَ بِقَوْلِهِ: (أَقْرَأُ بِاسْمِ

رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. أَقْرَأُ وَ رَبِّكَ

الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)

- إِنَّهُ الْمَوْصِلُ إِلَى السَّعَادَةِ إِذَا مَا اعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ. الرَّسَالَةُ

الْإِلَهِيَّةُ إِلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي دَعَانَا

إِلَى الْوَحْدَةِ قَانِلًا: (الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفَرَقَةُ عَذَابٌ)...

- إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ، الْخَالِقِ، الْبَارِي، الرَّازِقِ،

الشَّافِي، الْقَابِضِ، الْبَاسِطِ.

- إِنَّهُ الْقُرْآنُ... الْكِتَابُ الْأَعَزُّ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ نَفْسِهِ وَ

مَالِهِ وَ مُلْكِهِ وَ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ عَائِلَتِهِ.

إِخْوَتِي الْكَرَامُ !

لَمْ يَبْقَ لِمَوْعِدِ مُسَابَقَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الثَّامِنِ وَ الْعِشْرِينَ،

الَّذِي سَيَتَلَوْنَا فِيهِ أَبْنَاؤُنَا الْمُتَرْبُّونَ فِي مَسَاجِدِنَا الْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ بِأَجْمَلِ الطَّرِيقِ، إِلَّا سَاعَاتٍ مَعْدُودَةٍ. إِنْ أَشْرَفَ

الْمُسَابِقَاتِ مُسَابَقَةَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سَتَقَامُ يَوْمَ

السَّبْتِ الْمُوَافِقِ لِلْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ أَكْتُوبَرٍ يَعْنِي عَدَا. وَ

ذَلِكَ فِي

(Ludwigshafen Friedrich-Eberthalle).

فَهَذَا يَوْمٌ نَمَلًا فِيهِ فَاعَةُ الْمُسَابَقَةِ لِنُعَلِنَ لِلْعَالَمِ وَ نُنَبِّئَ

لَهُمْ عَظْمَ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي نَقَرُوهُ وَ كَرَّمَهُ. إِنْ الْقُرْآنُ

يَنْتَظِرُ عَشَاقَهُ، وَ نَشْكُرُكُمْ مِنْ الْأَن.

